Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فرسول الله فى زهـده وقنـاعته انما كان يكره الخيـلاء والاسراف والترف ، ويحب للمسلم أن يرضى بالكفاف ، وأن يكون جوادا نظيفا .

كان بطل الأبطال فى زهده وقناعته مثلا كاملا ، صور لنا كيف يتأتى للرجل أن يعيش كريما ، يضع تسعين ألف درهم على حصير أمامه ، فينفقها جميعا ، وينام بعد ذلك على حصير يؤثر فى جنبيه ، فاذا أرادوا أن يتخذوا له وطاء قال : « ماأنا والدنيـا الا كراكب اسـتظل تحت شـجرة ، ثم راح وتركها » .

ذكر وهو فى مرض موته أن فى بيته سبعة دنانير ، فأمر أهله أن يتصدقوا بها ، فنسوا لاشتغالهم بمرضه ، وأفاق يوم الأحد الذى سبق وفاته ، فسأل عائشة مافعلت بالسبعة الدنانير ؟ فأجابت انها لا تزال عندها ، فطلبها ووضعها فى كفه ، ثم قال : « ما ظن محمد بربه لو لقى الله وعنده هذه ! » ثم تصدق بها على الفقراء ، وقد لقى الله فى كساء ملبد ، وازار غليظ ، هو لباسه الذى قضى فيه ، ولكنه ترك وراءه نورا يشع من جبين القنـاعة والزهد ، يهدى البشر الى الحيـاة الطيبة ، ويوجههم الى ما هـو أسمى من متـاع الأبدان الزائلة ، الى متاع الأرواح الخالدة ، ولا يزال رسول الله فى قناعته وزهده قدوة الأبطال والناس جميعا ، يتطلعون الى منتهى قصده ، فلا يدركون منه الا قليلا .